المعروف بابن الصابونية في مجلد لطيف وكذلك ذيل على مستدرك ابن نقطة كما جزم به العراقي
ابو حامد جمال الدين بن الصابوني وجمع ابو عبد الله الذهبي في ذلك النوع كتابا ذيل فيه
على من سبق مختصرا جدا لكن اختصارا مخلا حيث اعتمد فيه على الضبط بالقلم فاكتفى بوضع النقطة
والضمة على فاء حبيب مثلا عن ان يقول انه بالخاء المعجمة المضمومة فكثر فيه من النساخ الغلط
والتصحيف المباين لموضوع الكتاب اذ موضوعه ازالة التصحيف وقد يسر الله بتوضيحه اى كتاب
الذهبي في كتاب سميته تبصير المنتبه بتحرير المشتبه وهو مجلد واحد فضبطته بالحروف اى بذكر
اسامي الحروف كقوله بالجيم او بالحاء على الطريقة المرضية وهي بيان اعجام الحروف واهمالها وحركاتها
وسكناتها وزدت عليه اى على كتاب الذهبي شيئا كثيرا مما اهمله او لم يقف عليه ولله الحمد عليه وان اتفقت
الاسماء اى اسماء الرواة خطا ونطقا وانما ذكر النطق بعد ذكر الخط لعدم اغنائه عنه نعم
كان ذكر النطق مغنيا عن الخط الا انه اراد غاية الوضوح واختلفت الاباء اى اسماؤهم نطقا
مع ائتلافها خطا كمحمد بن عقيل بفتح العين ومحمد بن عقيل بضمها الاول نيسابوري والثاني
فريابي بكسر فاء وسكون راء وفتح تحتية وبعد الالف موحدة منسوب الى فرياب مدينة ببلاد الترك
وقد يحذف التحتية في النسبة فيقال فربي وهما مشهوران وطبقتهما متقاربة زمانا ومنه موسى ابن علي
بالفتح وهم كثير وموسى بن علي بن رباح بالضم وفي التقريب قيل كان اسمه عليا بالفتح بنو امية
كانوا يقولون له علي بالضم وقال ابو عبد الرحمن المقرئ كانت بنو امية اذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه
فبلغ ذلك رباحا فقال هو علي بالضم انتهى او بالعكس كأن يختلف الاسماء نطقا وتأتلف
خطا وتتفق الاباء خطا ونطقا كشريح ابن النعمان وسريج بن النعمان الاول بالشين المعجمة
النعمان

۸۷

المعجمة والحاء المهملة وهو تابعي يروي عن علي رضي الله تعالى عنه والثاني بالسين المهملة والجيم
وهو من شيوخ البخاري وهما بالتصغير فهو اى ما ذكر من الصنفين هو النوع الذي يقال له
المتشابه وهو مركب من النوعين اللذين قبله لان احد الاسمين فيه من المتفق والمفترق والثاني
من المؤتلف والمختلف كما نص عليه العراقي في الالفية وقد صنف فيه الخطيب كتابا جليلا سماه
تلخيص المتشابه ثم ذيل هو عليه ايضا بما فاته اولا وهو كثير الفائدة وهذا الشرح في بعض النسخ
بعد قوله والاختلاف في النسبة وكذا من نوع المتشابه ان وقع ذلك الاتفاق يعني الاتفاق
خطا ونطقا في الاسم او اسم الاب والاختلاف المذكور وهو الاختلاف نطقا فقط في النسبة
نحو محمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن عبد الله المخرمي احدهما بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح
الراء نسبة الى مخرمة بن نوفل المكي والثاني بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة الى
مخرم محلة من بغداد ويتركب منه ومما قبله انواع اى يتحصل من هذا المفهوم للمتشابه انواع
ومن المفهوم الذي قبله للمؤتلف والمختلف انواع والحاصل انه يصدق مفهوم كل منهما مع انواع
ومبناه ان يأخذ ما اعتبر في المؤتلف والمختلف والاسم المتشابه من الاتفاق خطا والاختلاف
نطقا اعم من ان يكون بوجود التجانس الخطي في اكثر الحروف وعدمه في البعض كجبير وحنين الاول
بضم الجيم وفتح الموحدة اخره راء والثاني بضم الحاء المهملة وفتح النون اخره نون او التجانس
في كلها مع تغاير شكلها كحفص وجعفر او تغاير بعضها كبريد ويزيد الاول بضم الموحدة وفتح الراء
والثاني بفتح التحتانية وكسر الزاي او مع زيادة ونقصان كشيبا وسنان او ان يكون بالاتفاق
فيهما مع تغاير شكلها كسلام وسلام احدهما بتشديد اللام والثاني بتخفيفها وسلمة وسلمة بفتح اللام

Copyright © King Saud University